بصفحة الوجه من انبلغت الى ما كان فيه وهو محمود اذا كان على الوجه
الذى يجب والعفو انما يستحب اذا كان الاساة مخصوصة بالداعى
كمن اخذ ماله او شتم عرضه فان عادت بالضرر على الشرع او الناس
فله ترك العفو ك عن ابن مسعود عبد الله عد عن عبد الله
ابن جعفر
ان الله عند وفى رواية ذكرها المطرزى ور لسان كل قايل اى
يعلمه فى المحوب هذا تمثيل فى المعنى انه تعالى يعلم ما يقوله الانسان
وينقوه به كمن يكون عنده الشى مرتبا لديه محافظا عليه فليتق الله
عبد نكره للشيوع او اشارة الى قلة المتقين ولينظر اى يتامل ويتدبر
ما يقول اى ما يريد النطق به هل هو له او عليه ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد بجميع ما ينطق به مكتوب عليه مسوول عنه
قال الشيخ مررنا براهب فنودى طويلا فلم يجب ثم اشرف فقال
يا هولا لسانى سبع فاخاف ان ارسله فيا كلنى وقال بعض
العارفين اياك والمرا فى شى من الدين وهو الجدال فانك لا تخلو
ان تكون فيه محقا او مبطلا كما تفعل الفقها اليوم فى مجالس مناظراتهم
يلتزم احدهم فى ذلك من هيالا يعتقده وقوة لا يرتضيه وهو
يجادل به الحق الذى يعتقد انه حق ثم تحدثه النفس بان تقول له
انما تفعل ذلك لتتفتح الخواطر لا لاقامة الباطل وما علم انه تعالى عند
لسان كل قايل وان العامى اذا سمع مغالطته بالباطل وظهوره على
صاحب الحق وهو عنده ابنة فقيه عمل على ذلك الباطل فلا يزال
الاثم عليه ما دام ذلك السامع يعمل بما سمع منه حل من حديث
محمد بن اسماعيل العسكرى عن صهيب بن محمد بن عباد عن مهدى عن
وهيب بن ابى الورد عن محمد بن زهير عن ابن عمر بن الخطاب ومحمد بن
زهير قال الذهبى قال الازدى ساقط الحكيم الترمذى عن ابن عباس
ورواه عنه ايضا البيهقى فى الشعب والخطيب فى التاريخ باللفظ المزبور
ان الله غيور فعول من الغيرة الحمية والانفة وهى محال على الله تعالى
لانها هيجان الغضب بسبب ارتكاب ما ينهى عنه فالمراد لازمها وهو
المنع والزجر عن المعصية يحب الغيور فى محل الريبة كما يفيده قوله فى
الحديث الاتى غيرتان يحبهما الله وان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
غيور فهو لذلك يحبه لان من لمح لمحاسن وصف كان من الموصوف
به بالطف لطفه ووصف كل مرتبة بحسبها وسته بضم الواو وسكون

السين

السين المهملة وفتح المثناة لكتب عبد الرحمن بن عمر الاصبهانى الحافظ فى
الايمان اى فى كتاب الايمان له عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى
افريقية مرسلا قال فى الكاشف منكر الحديث مات سنة ثلثماية
وثلاثة عشر
ان الله تعالى قال من عادى من المعاداة ضد الموالاة لى متعلق بقوله
وليا وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر فالولى
هنا القريب من الله باتباع امره وتجنب نهيه واكثار النفل مع كونه
لا يفتر عن ذكره ولا يرى بقلبه سواه فقد اذنته بالحرب اى اعلمته
بانى محارب له فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه
الله اى عامله معاملة المحارب من التجلى عليه بمظاهر القهر والجلال
وهذا فى الغاية القصوى من التهديد والمراد عادى وليا لاجل ولايته
لا مطلقا فتخرج نحو محاكمته لخلاص حق او كشف غامض فلا يرد خصومة
العمرين رضى الله عنهما لعلى والعباس رضى الله عنهما ومعاداته
لولايته اما بانكارها عنادا او حسدا او بسبه او شتمه ونحو ذلك
من ضروب الايذا واذا علم ما فى معاداته من الوعيد علم ما فى موالاته
من الثواب وما تقرب الى عبدى بشى اى بفعل طاعة احب الى مما
افترضته عليه اى من اداية عينا او كفاية لانها الاصل الذى ترجع
اليه جميع الفروع والامر بها جازم يتضمن امرين الثواب على
فعلها والعقاب على تركها فالفرض كالاس والنفل كالبنا عليه
ولا يزال عبدى الاضافة للتشريف يتقرب وفى رواية يتحبب
الى بالنوافل اى التطوع من جميع صنوف العبادة حتى احبه
بضم اوله وفتح ثالثه فاذا احببته لتقربه الى بما ذكر حتى امتلا
قلبه بنور معرفتى كنت اى صرت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى
يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها بمعنى يجعل
الله سلطان حبه غالبا عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه
الله عونا له على حماية هذه الجوارح عما لا يرضاه او هو كناية عن نصرة
الله له وتاييده واعانته له فى كل اموره وحماية سمعه وبصره وساير
جوارحه عما لا يرضاه وحقيقة القول ارتهان كلية العبد بمراضى الرب
على سبيل الاتساع فانهم اذا ارادوا اختصاص شى بنوع اهتمام وعناية
واستغراق فيه وتوله به ونزوع اليه سلكوا هذا الطريق حيث
قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)